

Distr.: General
20 February 2020
Arabic
Original: English

تنفيذ الفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)

التقرير الخامس والعشرين للأمين العام

أولا – مقدمة

1 – يقدِّم هذا التقرير عملا بالفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013) ويتناول ما استجدّ من أمور تتعلق بمسائل المفقودين من الرعايا الكويتيين والبلدان الثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بما فيها المحفوظات الوطنية، منذ صدور تقريري السابق المؤرخ 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 (S/2019/865).

ثانيا – الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة وعودة جميع الرعايا الكويتيين والبلدان الثالثة إلى أوطانهم أو إعادة رفاتهم

2 – حضرت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، بصفتها مراقبًا، الجلسة 111 للجنة الفرعية التقنية والدورة التاسعة والأربعين للجنة الثلاثية المعقودتين يومي 3 و 5 كانون الأول/ديسمبر 2019، على التوالي، في الكويت. وفي هذين الاجتماعين، أُبلغ المشاركون بأن خبراء الأدلة الجنائية الكويتيين واصلوا عملهم بشأن تحديد هوية الرفات التي عُثر عليها في آذار/مارس 2019 في موقع موجود في السماوة بمحافظة المثنى، ونُقلت إلى السلطات الكويتية في 8 آب/أغسطس 2019. وهذه عملية معقدة تتطلب مواصلة تحديد هوية الرفات وإعادة تجميعها قبل إجراء مقارنات الحمض النووي للتأكد من هوية الأفراد المفقودين.

3 – وفي كانون الثاني/يناير 2020، بدأ فريق بقيادة وزارة الدفاع العراقية بمشاركة ودعم من دائرة الطب العدلي العراقية واللجنة الدولية للصليب الأحمر أعمال الحفر في موقع آخر محتمل للدفن في السماوة. ويقع موقع الدفن الجديد بالقرب من الموقعين اللذين استخرجت منهما رفات بشرية في آذار/مارس 2019. وقد جرت أعمال الحفر وفقاً للقرار الصادر عن الجلسة 110 للجنة الفرعية التقنية الذي دعا إلى القيام بمزيد من أعمال الاستكشاف في الموقع الجديد استناداً إلى معلومات قدمتها الكويت إلى هذه اللجنة في وقت سابق. وأجرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر تحليلاً لأحدث الصور الساتلية والمعلومات التي أفاد بها الشهود وقدمت مؤشرات أولية على إمكانية احتواء الموقع الجديد على رفات كويتية. وفي أعقاب إيفاد بعثة الحفر إلى الموقع الجديد، أصدرت اللجنة الثلاثية بيانا في 30 كانون الثاني/يناير أعلنت فيه عن





استعادة رفات يُزعم أنها لمواطنين كويتيين، بمن فيهم مدنيون وأسرى حرب. وسيجري تحليل جنائي للحمض النووي لتوفير مؤشرات ملموسة على هوية هذه الرفات.

4 - وواصل الفريق الذي تقوده وزارة الدفاع العراقية متابعة المواقع ذات الأهمية، ولا سيما المواقع الموجودة في الخميسية والرضوانية وكربلاء وسلمان باك والبرجسية ونينوى في العراق وفي القاعدة البحرية في الكويت. وفي 18 تشرين الثاني/نوفمبر، أصدرت الوزارة نداء عاما آخر دعت فيه الشهود إلى التقدم للإدلاء بشهاداتهم.

5 - وبعد تحليل الصور الساتلية المتعلقة بـ 18 موقع دفن محتمل في العراق والكويت، حددت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، استناداً إلى الإحداثيات التي وفرتها المملكة المتحدة لأيرلندا الشمالية وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة في وقت سابق، أربع مناطق مثيرة للاهتمام في دولة الكويت من المحتمل أن تحتوي على مواقع دفن لعراقيين مفقودين. وكان فريق كويتي قد سبق له التحقيق في المواقع تحت رعاية اللجنة الفرعية التقنية. وستوفد السلطات الكويتية بعثات استكشاف إلى المواقع، يمكن مواصلة استكشافها فيما بعد.

6 - وخلال الجلسة 111 للجنة الفرعية التقنية، ناقش المشاركون أيضا وثيقتين توجيهيتين أعدتهما اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشأن نقل الرفات البشرية وحماية الشهود. ولا تزال الوثيقتان قيد الاستعراض من جانب حكومة العراق، ومن المتوخى مواصلة مناقشتهما واعتمادهما في دورة مقبلة تعقدها اللجنة الثلاثية.

7 - وفي الدورة التاسعة والأربعين للجنة الثلاثية، أكد جميع الأعضاء من جديد التزامهم بملف المفقودين من رعايا الكويت والبلدان الثالثة. وتم الإعلان عن جهود إضافية ستُبذل لتحديد مواقع الصور الساتلية وتحليلها والتدقيق في المحفوظات الوطنية للوثائق الحديثة المقدمة من قوات التحالف الدولي، وهي وثائق قد توفر مزيدا من المعلومات عن مواقع دفن محتملة.

8 - وواصلت بعثة الأمم المتحدة الأعمال التحضيرية لتدريب الموظفين المخصصين التابعين لوزارة الدفاع العراقية على استخدام رادار استكشاف باطن الأرض، بالتعاون مع مدربين خبراء في الجغرافيا المكانية من مركز الأمم المتحدة للدعم العالمي في برينديزي، إيطاليا. وقد تأجل التدريب بسبب الحالة السياسية والأمنية الصعبة في العراق، ولكن من المتوخى إمكانية إجراء الجزء الأول في النصف الأول من عام 2020.

9 - وفي 15 كانون الثاني/يناير، اجتمعت نائبة ممثلي الخاص للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية مع سفير الكويت لدى العراق، سالم الزمانان، لمناقشة التطورات والأنشطة الأخيرة بشأن ملف الكويتيين المفقودين ورعايا الدول الثالثة المفقودين. وأكدت نائبة ممثلي الخاص التزام البعثة الثابت بالبحث عن المفقودين من كويتيين ورعايا البلدان الثالثة. وفي 19 كانون الثاني/يناير، قامت بزيارة إلى الكويت حيث اجتمعت مع نائب وزير الخارجية، خالد الجار الله، ومساعد وزير الخارجية لشؤون المنظمات الدولية، ناصر الهين، والمدير التنفيذي للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين الكويتيين، ربيع العدساني. وقامت أيضا بزيارة إلى معهد الطب الشرعي الجنائي التابع لوزارة داخلية الكويت، حيث تجري إعادة تجميع وتحليل الرفات التي عثر عليها في موقع السماوة في آذار/مارس 2019.

ثالثا – مستجدات الأنشطة المضطلع بها في سياق إعادة الممتلكات الكويتية

10 – لم تطرأ أي مستجدات فيما يتعلق بإعادة الممتلكات الكويتية، بما في ذلك إعادة المحفوظات الوطنية. وأكدت نائبة ممثلي الخاص في اجتماعاتها مع نائب وزير خارجية الكويت، خالد الجار الله، وسفير الكويت لدى العراق، سالم الزمانان، أن البعثة ستواصل المتابعة مع حكومة العراق بشأن عودة الممتلكات الكويتية المفقودة، بما فيها المحفوظات الوطنية.

رابعا – ملاحظات

11 – إن الجهود النشطة المستمرة التي بذلتها جميع الأطراف المعنية فيما يتعلق بالملف الخاص بالمفقودين الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة تجني ثمارها. وما يدعو إلى التفاؤل هو استعادة الرفات البشرية من موقع الدفن الثاني المكتشف في السماوة، والذي، على أساس الملاحظات الأولية، قد يضم رفات مواطنين كويتيين. وأظهرت وزارة الدفاع في العراق، على الرغم من المستجدات الصعبة الأخيرة التي شهدها البلد، مثابرة وتركيزا جديرين بالثناء فيما يتعلق بهذا الملف الإنساني المهم. وترحب أيضا بالجهود التي بذلتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر بهدف استخراج معلومات قيمة من الصور الساتلية الحديثة، والتي أسفرت عن خيوط جديدة مهمة لتحديد مواقع دفن أخرى محتملة. وآمل أن يساعد تحديد الحمض النووي لهذه الرفات البشرية على توفير الارتياح لأسر وأقارب المفقودين أثناء الحرب.

12 – وألاحظ مع التقدير عملية التحديد الدقيقة التي يجريها حاليًا خبراء الطب الشرعي الكويتيون، والتي تتم وفقًا لأعلى معايير الدقة والموثوقية. وآمل أن تؤدي هذه الجهود قريبًا إلى توفير المعلومات التي طال انتظارها والتي ستساعد على توفير قدر من الارتياح والسكينة لأسر المفقودين وأقاربهم.

13 – وفي ما يتعلق بالمسائل العالقة ذات الصلة بالممتلكات الكويتية المفقودة، أجدد دعوتي الحكومة العراقية للبناء على جهودها الناجحة بهدف تحديد السجلات الكويتية وجمعها في عام 2019 من خلال اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لمواصلة البحث عن مزيد من المواد الكويتية المفقودة، ولا سيما المحفوظات الوطنية الكويتية.

14 – وسيواصل ممثلي الخاص ونائبة ممثلي الخاص بذل كل ما في وسعهما للتشجيع على إحراز مزيد من التقدم في هذا الملف، والعمل عن كثب مع حكومتي العراق والكويت واللجنة الدولية للصليب الأحمر والشركاء الآخرين.